

اليتم بحسن اليه فان جزاء الجنة ولا فرق في ذلك بين ان يكون
اليتيم من قرابته او من الاجنبي وكذا لا فرق بين ان يفعل ذلك
من ماله او مال اليتيم قال النبي عليه السلام انا وكافل اليتيم له او
لغيره في الجنة هكذا وان سائر السبابة والوسطى وقرن بينهما
قليلًا ويسخ برأسه ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب قال عليه
السلام من مسح راس يتيم لم يسمع الله له بقل شقير غير
عليها يد حسنة وقال عليه السلام فبريت من المسلمين بيت فيه
يتيم وشربيت من المسلمين فيه يتيم يساء اليه ويسخ على ارملة
والمساكين فانه الجهاد وقيام الليل وصيام النهار وقول الام
احسن سكينًا واتى سكينًا واحسن مع المسكين الفصل
العاشر في فضل بر الوالدين واداء حقوقهما وقضائهما وابدائهما
قبائح عقوبتهما اعلم ان بر الوالدين من افضل القرب عند الله
ولذلك كرر سبحانه في كتابه العزيز التوصية ب وقرنه بعبادته
تفخما لشانه حيث قال وقضى ربك ان لا تصدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا وقال ان اشكر لي والوالدين وروي
ان الله تكلم اوجي الى موسى عليه السلام من بروا اليه وعقني
كسبت بارا ومن برني وعق والديه كسبت عاقا وقال علي رضي
الله عنه راع اباك ليراعك ابتداء وقال النبي عليه السلام بروا
اباءكم ببركم ابناؤكم وقال عليه السلام فليعمل العاق ما شاء
ان يعمل فلن يرث الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يرث
النار وقال عليه السلام اوحى الله الي فقال يا محمد برني ورجلاي
وعظمتي لوان العاق يعمل عمل الانبياء جميعا لم اقلها منه و
قال عليه السلام من اصبح مرضيا لا يويه اصبح وله بابان مفتوحان

الي

الي الجنة ومن امسى مثل ذلك فان واحدا فواحد من اصبح
مسحطا لا يويه اصبح وله بابان مفتوحان في النار ومن ا
امسى مثل ذلك فان كان واحدا فواحد وقال عليه السلام ان
الجنة يوجد رجحان من مسماة عام ولا يجد رجحان عاق ولا
قاطع رحم وقال عليه السلام من اذى ابويه فقد اذى منى
اذا اذى ضد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التوراة و
الانجيل وقال عليه السلام رايت رجلا من امي جاء ذلك ل
ليقبض فخاوه بروا اليه فزده عنه وقال عليه السلام رغم الله
رغم انفه فقيل من يا رسول الله قال من اذرك والداه عنده
الكبر احدهما او كلاهما ولم يدخل الجنة بسبب رجحانها
وروي عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال ضربت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بقيع الفرفد فوقف عليه السلام على قبري
فقلت فما بك اذ بك يا رسول الله فقال في هذا القبر يقبض
واحد من امي فترك جبريل عليه السلام فقال قد كنت ملائكة
السماء يبكا لك فقال يا جبريل بكاء هذا الميت بكاء الشبان
واينهم كائين الفرياء اتدري من هو فقال سباب من الا
نصار اذع الله لك ليحييه فينزل بكافضل فوعا عليه السلام
فسمع صوته من القبر يقول يا رسول الله الا ان الان من
فوق نار ومن تحتي نار وكذلك الجوانب من اداء الوالدين قال
النبي عليه السلام يا ابا ذر ان في البلد من لم يمت في هذه القبور
فلم يخضر رأس قبره منته فخرج القوم فحضر ورأس القبر اذا ذلك

Copyrighted material